

لعبة الخيطان

الأهداف:

- استيضاح المعاني المختلفة لمفهوم الحرية.
- استيضاح سؤال ماذا سيحدث لحرية الفرد بالتقائها مع حريات الآخرين.
- فحص المساهمة في الانتماء إلى مجموعة وما تأثيرها على حرية الفرد.
- فحص القيود التي تفرض على الحرية الشخصية في حالة الانتماء إلى مجموعة.
- فحص الرغبة الثنائية بين مبدأ الانتماء إلى مجموعة / الامتناع عن الانتماء، والعلاقة بين الرغبة وفكرة الحرية.

الوسائل:

- وريقات، أدوات كتابة.
- خيط صوفي (أو خيط من نوع آخر) طوله 5 أمتار على الأقل، مقصات.

سير الفعالية:

1. يُطلب من كل مشترك أن يسجل على ورقة ما كان سيفعله فيما لو مُنحت له عشرة دقائق لفعالية حرة، من خلال الأخذ بعين الاعتبار التقيد الوحيد الآتي: أن تكون الفعالية المختارة في الزمان والمكان اللذين يتم فيهما اللقاء.
2. يمرر الموجه بين المشتركين الخيط الصوفي والمقص، ويطلب من كل واحد أن يقص لنفسه قطعة خيط بالطول الذي يريته. لا يقدم الموجه توضيحاً آخرًا.
3. يربط كل مشترك طرفاً واحداً من الخيط بأي عضو كان من جسده.
4. يربط كل ستة مشتركين سوية الأطراف الحرة من كل خيط.
5. يطلب الموجه من المشتركين أن يعمل كل واحد على تحقيق الهدف الذي سجله على قطعة الورق. يذكر بأن الوقت المخصص لتحقيق هذه الأهداف هو عشرة دقائق.
6. عند انتهاء الوقت المخصص، يحرر المشاركون أنفسهم من الخيوط ويجمعون في المجموعة الكاملة ويناقشون الأسئلة الآتية:

- كيف شعرت خلال المهمة؟
- هل نجحت في تحقيق الهدف الذي سجلته على الورقة؟
- هل كنتم أحراراً؟
- أية عمليات جرت في المجموعة؟
- هل حالة العلاقة (بالمعنى المزدوج) مع أعضاء المجموعة دون القدرة على تحقيق الهدف،
أم العكس؟
- في أية ظروف كنتم سترغبون في الانتماء إلى مجموعة وفي أية ظروف ما كنتم لا ترغبوا؟
- أية ظروف كانت ستدفع بحرياتكم وأيها كانت ستضيّقها؟
- فكروا في أمثله لمواقف موازية في حياتكم. أية ظروف كانت ستتمكنكم من الانتماء إلى مجموعة في الموقف العيني، وأن تشعروا بالحرية في الوقت نفسه.

تلخيص:

- يلخص الموجه أقوال المشاركين.
- يذكر أنه ليس من الضروري أن يكون هناك تطابق بين إمكانية تحقيق الهدف والشعور بالحرية.
- يوضح الموجه، أن تنسيق الحركات والفعاليات بين أعضاء المجموعة كان من الممكن أن يسهل عليهم تحقيق أهدافهم، رغم أن هذا التنسيق يخلق بدون شك حاجة إلى التنازلات. وعليه، يشدد الموجه، أن حرية المشاركين مشروطة، وبكثير من المفارقة، بالتنازلات.
- هناك تنازلات توسع من الحرية وهناك أخرى تقلصها.

